مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

المسئولية المجتمعية لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا وعلاقتها ببعض المتغيرات

محجوب الصديق محمد أحمد أستاذ مشارك كلية التربية مروي جامعة دنقلا قسم علم النفس

0123964292

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة من المجتمع الكلي(1000) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة(10%)، استخدم الباحث مقياس من إعداده، استخدم الباحث طرق متنوعة في معالجة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والمسؤولية المجتمعية، المسؤولية الشخصية تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية مروي، المسؤولية الخلقية تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية مروي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية المجتمعية لدى طلبة كلية التربية مروي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ولصالح الإناث و (20) سنة فأكثر، والمستوى الرابع. وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، جامعة دنقلا.

Abstract:

The aim of this study is to know the social responsibility of the students of the Faculty of Education Marawi University of Dongola, The researcher used the descriptive analytical method, The study sample consisted of (100) students from the total society (1000) students, who were selected by random stratified sample by (10%), The researcher used a scale by of himself. The researcher used various methods in processing data. The study concluded that there is a positive correlation between statistical achievement and social responsibility, Personal responsibility predicts academic achievement, Ethical responsibility predicts academic achievement. There are statistically significant differences in the social responsibility of the students of the Faculty of Education due to the variables of Gander, age, study level, for females, (20) years and more, and the fourth level. In light of

the results of the study, the researcher recommended a set of recommendations.

Key word: Social responsibility: university of Dongola

مقدمة:

يسعى الإنسان في طبيعته البشرية للوصول إلى الاتزان في سلوكه ومعتقداته ومعرفته، فلو تمكنا من فهم أكثر عمقاً للطبيعة البشرية لمعرفة أسباب اختلال التوازن، لوجدنا أن هناك قدرا من المعرفة المتناقضة حول فكرة معينة، مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض، والوصول إلى حالة من الاتزان والرضا عن سلوكه(Allahyani, 2010).

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية معروفاً بشكل وأضح في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كانت المنظمات تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل ولكن مع النقد المستمر لمفهوم الأرباح، ظهرت دوافع لتبني دور أكبر تجاه البيئة التي تعمل فيها، وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلّا أن هناك عدة اجتهادات هادفة إلى تعريفها ومنهم من عرفها على أنها التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك من خلال طرق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشكلة الإسكان وغيرها، وقد جاءت النقلة النوعية في توسع مفهوم المسؤولية الاجتماعية منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي مثل ممارسة الأنشطة الاقتصادية في إطار الكفاءة والفعالية، أما البعد الثاني فهو المسؤولية القانونية حيث يندرج ضمن إطارها الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع، والبعد الثالث هو ما يسمى بالمسؤولية الخيرية(Corporate Philanthropy) والذي يشتمل على مجمل التبرعات والهبات والتي تخدم المجتمع، واخيراً فإن البعد الرابع هو المسؤولية الأخلاقية التي ترعى من خلالها منظمة الأعمال الأخلاق واحترامها في مجمل قراراتها وبذلك فإنها تعمل ما هو صحيح وعادل وحق وتتجنب الأضرار بأي من فئات المجتمع المختلفة (العتيبي، 2013).

تتحدد المسؤولية الاجتماعية من خلال ثلاثة عناصر متكاملة هي المشاركة والتعاون والاهتمام، وهي ترتبط أساساً بعناصر السياسة الاجتماعية المتكاملة من ضرورة توافر الرؤية، وتوافق الآراء، وتنسيق العلم الاجتماعي، وعملية التنفيذ، فكل من هذه العناصر الداعمة للسياسة الاجتماعية والمشكلة لأركانها لا تكتمل دون اكتمال عناصر المسؤولية الاجتماعية، فالمشاركة هي أعلى درجات مداخل المسؤولية الاجتماعية تكون بالرأي والمقترحات والجهد والعمل، والمشاركة المادية عن طريق

المشروعات والتبرعات في عملية التخطيط والتنفيذ والتنسيق والمتابعة أو التقويم بهدف الوصول إلى مستوى تنمية أفضل(الحسيني، 2010).

يشير العمري (2007) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، هي : الاهتمام، والفهم، والمشاركة .فيشير الاهتمام إلى رابطة عاطفية بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والحرص على استمرار الجماعة وتقدمها وبلوغها أهدافها، والخوف على إضعافها أو تفككها .ويشير الفهم إلى فهم طبيعة الجماعة، وإلى المغزى الاجتماعي لأفعاله .بينما تشير المشاركة إلى اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها حين يكون مؤهلاً اجتماعيا لذلك.

إن جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي يشكل اهتماماً عالمياً في جميع دول العالم عامّة والدّول النّامية خاصّة، حيث يرتبط حجم وجودة الخدمات في مؤسّسات التعليم الجامعي بحاجات المجتمع والتنمية، فنجاح أي مؤسسة تعليمية هو نجاحها في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وعلى ذلك أن مؤسسات التعليم العالي مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤوليَّتها تجاه المجتمع، واعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سدّ الحاجة الفعليَّة للمجتمع(أحاندو، 2016).

تُعد المسؤولية الاجتماعية إحدى المتغيرات الاجتماعية والنفسية الهامة، فالمسؤولية الاجتماعية إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، وتقاس قيمة الفرد بمدى تحمله للمسؤولية الاجتماعية اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، كما أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده، أما ضعف المسؤولية الاجتماعية وانعدام الضمير فيعد عاملاً سلبياً هداماً للمجتمع، وتحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسئولياته على غيره من المجتمعات مما يؤدي إلى حدوث الفجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع، لذا يصبح موضوع المسؤولية الاجتماعية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعى الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان(عودة، 2014).

قام المؤمني والمعاني(2017) بدراسة عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئة لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، على عينة مكونة من (420) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المقياس الكلي، كذلك وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص.

أجرى سلامة وغباري(2016) دراسة عن التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، تكونت عينة الدراسة من (362) طالباً وطالبة، حيث وجدت الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطاً، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والكلية.

درس خليفة(2015). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالقيم لدى طلبة الجامعة بجامعة الجزائر، تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

بحث العدل(2002) عن علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (495) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، كذلك أمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

استهدفت دراسة كنمر(Kennemer,2002) التعرف على العوامل التي تتنبأ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

قام بيرانتشي وبانو(Biranch&Banu, 1983) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاعتماد لدى عينة مكونة من (50) من الطلبة الجامعيون في كل من الهند وبنغلادش، وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى عينتي الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن جميعها استخدم المنهج الوصفي التحليلي كذلك ركزت الدراسات على أهمية المسؤولية الاجتماعية في علاقتها ببعض المتغيرات كدراسة درس

خليفة(2015)، كذلك اختلفت الدراسة السابقة في عيناتها كدراسة (Biranch&Banu, 1983) ودراسة (Kennemer,2002) عليه قد شكلت الدراسات السابقة نقطة انطلاق لهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

قد تزايد في السنوات الأخيرة الحديث حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية؛ حيث أصبح المجتمع يتطلع إليها لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم، وأبرزها ازدياد معدلات الفقر والبطالة(محمد، 2016)، ينطلق مفهوم المسؤولية الاجتماعية من الدور الاجتماعي للمؤسسة والذي يكتسب أهمية متزيدة؛ لأن فلسفة هذه المسؤولية مستمدة من طابعها الاختياري المرن والشامل، وتعد الجامعة أحد أهم المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية كبيرة اتجاه المجتمع ويتطلب هذا من الجامعة أن تضع المسؤولية المجتمعية في صلب إستراتيجيتها من خلال تناول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، والمساهمة في إيجاد الحلول لها بناءً على ذلك أردت هذه الدراسة معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة في تلك المؤسسة الاجتماعية جامعة دنقلا، بما يسمح ويشجع كل مؤسسة أيا كان حجمها ونطاق عملها حكومية أو كانت خاصة، عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق في السؤال الرئيس التالي:"ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي في ضوء بعض المتغيرات؟" وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا؟
2. هل يمكن التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية على التحصيل الدراسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (الجنس)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (العمر)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (المستوى الدراسي)؟

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى علمية وهي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1. تنبثق أهمية الدراسة النظرية من أهمية الموضوع الذي تتصدى إليه الدراسة من جهة وافتقار بيئة الولاية الشمالية لهذا النوع من الدراسات من جهة أخرى في حد علم الباحثين.

2. تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من البحوث والدراسات المعنية بتنمية الشباب وتطورهم بصورة علمية وشاملة؛ بما يسهم في تحقيق الثراء المعرفي وتوحيد الجهود المبذولة.

الأهمية التطبيقية:

قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة إدارات جامعة دنقلا وكليات التربية فيها، وكذلك قد يستفيد منها القائمون بالتربية في غرس روح المسؤولية الاجتماعية والمواطنة.

من الممكن أن تفيد هذه الدراسة الطلبة من حيث تعريفهم بالمسؤولية الاجتماعية وتعريفهم بواجباتهم اتجاه أنفسهم والمجتمع مما يساعدهم في التكيف مع الموافق الحياتية تجاه أنفسهم.

أهداف الدراسة:

على وجه التحديد هدفت هذه الدراسة إلى

1. معرفة العلاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا.

2. الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات المسؤولية الاجتماعية على التحصيل الدراسي.

3. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا والتي يمكن أن تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، العمر).

حدود الدراسة:

1. الحد البشري: يقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، عليه اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية مروي– جامعة دنقلا.
2. الحد الجغرافي: تغطي هذه الدراسة الولاية الشمالية محلية مروي –السودان.
3. الحد الزماني: وهى الفترة الزمنية التي ستستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريقها، وسوف يقوم الباحثان بجمع بياناتهم من مجتمع البحث من فبراير 2019 حتى الانتهاء من كتابة التقرير في نهاية شهر مارس2019.
4. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

التعريفات الإجرائية:

المسؤولية الاجتماعية: يعرفها عثمان(1986) بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس تحمل المسؤولية المستخدم في هذه الدراسة حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين (36–180) درجة بمتوسط نظري قدره(108).

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعرض للإجراءات التي أتبعها الباحثان لتحقيق أهداف بحثهم ممثلة في مقياس المسؤولية الاجتماعية وطرق استخراج الصدق والثبات لها، ووصف عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات هذه الدراسة ومعالجتها.

أولاً: منهج الدراسة: يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها، ويمكن للباحث أن يستخدم عدة تعينه – الباحث –في تحقيق هدفه العلمي (الجوهري، 1982). عليه فقد استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتشخيص واقع المسؤولية الاجتماعية بهدف لفت النظر إلى أبعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية التربية مروي والبالغ عددهم (1000) طالباً وطالبة للعام الدراسي(2018-2019).

رابعاً: عينة الدراسة:

(أ)العينة الاستطلاعية: تم اختيار (42) طالباً وطالبة عن طريق العينة العشوائية البسيطة بهدف التأكد من صدق المقياس وثباته.

(ب)العينة الفعلية: تتكون العينة الفعلية من (100) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة(25%) من المجتمع الكلي البالغ عددهم(1000) طالباً وطالبة. فيما يلي الجدول(1) يوضح توزيعات عينة الدراسة على متغيراتها.

جدول(1) توزيع عينة الدراسة على متغيراتها

متغير المستوى الدراسي			متغير المعدل التراكمي		
المستوى	التكرار	النسبة%	المعدل	التكرار	النسبة%
الأول	26	%26	ممتاز	4	%4
الثاني	24	%24	جيد جداً	26	%26
الثالث	25	%25	جيد	51	%51
الرابع	25	%25	مقبول	19	%19
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100
متغير النوع الاجتماعي			**متغير العمر**		
النوع	التكرار	النسبة%	العمر	التكرار	النسبة%
الذكور	49	%49	أقل من (18)	32	%32
			18-20 سنة	39	%39
الإناث	50	%50	أكثر من (20)	29	%29
			المجموع	100	%100

رابعاً: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس المسؤولية الاجتماعية:

من إعداد الباحث بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة عبد القادر(2009) المناري (2010) الأغا(2014) ، حسونة(2014) يتكون المقياس من (31) عبارة، تقيس المسؤولية الشخصية(8) فقرات، المسؤولية الجماعية(9) فقرات، المسؤولية الدينية والأخلاقية(7) فقرات،

المسؤولية الوطنية(7) فقرات. وقد استخدام الباحث نظام ليكرت(Likert) الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث أُعطيت الدرجات التالية على التوالي(5-4-3-2-1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة.

صدق مقياس: استخدم الباحث خمس مؤشرات للدلالة على صدق المقياس:

1.الصدق الظاهري(Face Validity) قام الباحث بعرضه على عدد(3) من الأساتذة والخبراء وهم في علم النفس والتربية، حيث ابدوا آراءهم على كل عبارة، وقد أتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات على عبارات هذا المقياس حتى يتماشى مع طبيعة الدراسة.

2.صدق الاتساق الداخلي:(Internal Consistency Validity) يتم ذلك خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية والجدول(2) يوضح ذلك

جدول(2) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.637**	9	0.867**	17	0.649**	25	0.881**
2	0.737**	10	0.880**	18	0.849**	26	0.829**
3	0.550**	11	0.384*	19	0.918**	27	0.858**
4	0.935**	12	0.950**	20	0.900**	28	0.826**
5	0.940**	13	0.902**	21	0.950**	29	0.782**
6	0.229	14	0.857**	22	0.902**	30	0.738**
7	0.817**	15	0.864**	23	0.857**	31	0.890**
8	0.83**	16	0.935**	24	0.864**		

** دال عند مستوى الدلالة(0.01)

* دال عند مستوى الدلالة(50.0)

يلاحظ الباحث من الجدول(2) أن جميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة(0.01 و0.05) في حين أن الفقرة (6) لم تكن دالة إحصائياً لذا قرر الباحث حذفها، بهذا يكون المقياس مكون من (30) فقرة. تقيس المسؤولية الشخصية(8) فقرات، المسؤولية الجماعية(9) فقرات، المسؤولية الدينية والأخلاقية(7) فقرات، المسؤولية الوطنية(6) فقرات.

3.صدق البناء:(Construct Validity) وتحقق منه الباحث إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) ارتباط المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية(ن = 40).

الأبعاد	المسؤولية			
	الشخصية	الاجتماعية	الدينية	الوطنية
الارتباط	0.956**	0.984**	0.984**	0.929**

** دال عند مستوى الدلالة(0.01)

يلاحظ الباحث من الجدول(3) أن جميع المقاييس الفرعية ارتبطت ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على قوة صدق المقياس لقياس ما وضع لقياسه حيث تراوحت ما بين(0.82-0.94) وهي مؤشرات عالية الدلالة.

4.صدق المقارنة الطرفية:(الصدق التمييزي):

قام الباحث بحساب أعلى (15) درجة من الدرجة الكلية للأداة ككل و(15) درجة من أدنى درجات للأداة ككل وذلك بحساب اختبار(ت) (T-test) بين مجموعتين مستقلتين والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) يوضح معاملات الصدق التميزي بين أعلى الدرجات وأدناها.(ن=40)

الفئة	العينة	الوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة	الاستنتاج
العليا	15	1.47	3.73	11.36	0.00	دالة
الدنيا	15	75.73	24.12			

*القيمة التائية دالة عند مستوى الدلالة(0.05)

يبين الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من(0.05) بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على المقياس مما يدل على صلاحية المقياس.

5. الصدق الذاتي: اعتمد الباحث على طريقة كرونباخ ألفا فكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (0.99). والجدول (5) يوضح معاملات الصدق الذّاتي بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول(5) معاملات الصّدق الذاتي بين المقاييس الفرعية والأداة ككل

أبعاد المقياس	المسؤولية				الدرجة الكلية للأداة ككل
	الشخصية	الاجتماعية	الدينية والخلقية	الوطنية	
الصدق الذاتي	0.90	0.89	0.90	0.91	0.99

يلاحظ الباحث من الجدول(5) أن معاملات الصدق الذّاتي على المقياس كانت جيدة جداً مما يسمح له بالتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية

استخدم الباحث في هذه الدراسة مؤشرين لدلالة على ثبات المقياس وهي على النحو التالي:

1.التجزئة النصفية: Split-Half قام الباحث بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية فبلغ معامل الارتباط (0.97**)عند مستوى الدلالة (0.01) وتمت معالجته بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (0.98) فهو معامل ثبات أكثر من (0.60) ويمكن الاعتماد عليه.

2.طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: فتم حساب مقياس بطريقة كرونباخ ألفا وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (0.97).وفيما يلي الجدول(6) يوضح ذلك الإجراء

جدول(6) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والأداة ككل.

الأبعاد	المسؤولية				الأداة ككل
	الشخصية	الاجتماعية	الدينية والخلقية	الوطنية	
كرونباخ ألفا	0.823	0.789	0.806	0.820	0.971
التجزئة النصفية	0.873**	0.899**	0.963**	0.940**	0.967**
معالجة سبيرمان-براون	0.932	0.947	0.981	0.969	0.983

**دال عند مستوى الدلالة(0.01).

من الإجراءات السابقة تميز مقياس الأنشطة الطلابية بدرجة صدق وثبات عالية تسمح بتطبيقه على البيئة السودانية دنقلا بصفة خاصة.

سادساً: إجراءات التطبيق:

قام الباحث بالإجراءات التنفيذية التالية:

1.جمع الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدِّراسة.

2.إعداد أدوات الدِّراسة بصورتها النهائية.

3.تحديد مجتمع الدِّراسة واختيار عينة الدِّراسة في العام الدراسي 2018-2019.

4.تفريق إجابات أفراد عينة الدِّراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي(S.P.S.S).

5.استخراج نتائج الدِّراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدِّراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test Two Independent sample) . ومعادلة كرونباخ ألفا(Cronbach – Alpha formula).

3. تحليل التباين الأحادي، والانحدار المتعدد والارتباط المتعدد.

4. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتيجة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة التربية مروي جامعة دنقلا؟" قام الباحث بإجراء معامل الارتباط لبيرسون بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي والجدول(7)

جدول(7) معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي والمسؤولية الاجتماعية

التحصيل الدراسي	المسؤولية				الأداة
	الشخصية	الاجتماعية	الخلقية	الوطنية	ككل
معامل الارتباط	0.73**	0.42**	0.31**	0.31**	0.60**

يلاحظ من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والخلقية والدينية، ويفسر الباحث ذلك

عرض نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "هل يمكن التنبؤ بالمسؤولية الشخصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة دنقلا؟" قام الباحث بحساب معامل الانحدار المتعدد كما في الجدول(8). تبدو هذه النتيجة منطقية ومتماشية مع واقع عينة الدراسة فكلما كان الطالب أكثر مسؤولية ارتفع تحصيله الدراسي نتيجة لإدراكه بالمسؤولية المستقبلية عليه اتفقت الدراسة مع دراسة العدل(2002)

جدول (8) معاملات الانحدار المتعدد لمعرفة التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية على التحصيل الدراسي

المتغير	المتغير	مصدر	معامل	درجة	مجموع	متوسط	قيمة	الدلالة

التابع	المستقل	التباين	التحديد R2	الحرية	المربعات	المربعات	(ف)	
المسؤولية المجتمعية	التحصيل الدراسي	الانحدار	0.63.	5	36.95	9.24	40.26	0.00a
		الخطأ		95	21.79	0.23		
		المجموع		99	58.75			

يتضح من الجدول(8) أمكانية التنبؤ بالمسؤولية المجتمعية بالتحصيل الدراسي، ولمعرفة إسهام كل متغير استخرجت معاملات الانحدار والدرجة الكلية للثابت والجدول(9) يوضح ذلك

جدول(9) يوضح معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) المسؤولية المجتمعية على التحصيل الدراسي

المصدر	Bمعامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	−0.07	0.25		−0.29	0.77
الشخصية	0.09	0.01	0.68	10.09	0.00*
الاجتماعية	0.01	0.01	0.11	1.31	0.19
الخلقية	0.02	0.01	0.22	3.09	0.00*
الوطنية	0.01	0.01	0.08	0.88	0.38

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

يلاحظ من الجدول(9) وجود قدرة تنبؤية للمسؤولية الشخصية والخلقية بالتحصيل الدراسي يمكن تفسير ذلك بأن المسؤولية الشخصية والخلقية، من صفات الشخصية المتزنة انفعالياً لذا نجد أن هذه الشخصية أكثر نجاحاً في التحصيل الدراسي؛ بل في المجالات الأخرى اتفقت الدراسة مع دراسة العدل(2002).

عرض نتيجة السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (الجنس)؟"، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية، وجدول(10) يشير إلى ذلك.

جدول(10) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية

الجنس / الأبعاد	الطلاب		الطالبات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المسؤولية الشخصية	18.91	6.47	25.86	22.9	-6.96	0.00*
المسؤولية الاجتماعية	26.59	38.5	34.27	7.78	-4.71	0.86
المسؤولية الخلقية	27.61	8.48	29.22	8.73	-.93	0.68
المسؤولية الوطنية	21.12	10.64	29.69	55.6	-5.05	0.00*
الأداة ككل	94.23	23.22	119.04	215.2	-6.34	0.00*

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

يلاحظ من الجدول(10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الوطنية والأداة ككل ولصالح الإناث ويفسر الباحث ذلك بأن الإناث أكثر التزاماً بالمسؤولية الشخصية من الذكور اتجاه المنزل واتجاه الأبناء والمسؤولية الشخصية لديهن دائماً بدرجة مرتفعة، في الجانب الشخصي والوطني كما يفسر الباحث غياب الفروق في المسؤولية الاجتماعية والخلقية إلى أنها سمات عامة يحاول الطالب من خلالها أن يثبت ذاته مع الجامعة التي يتعامل معها أو يعيش بين طياتها. اختلفت الدراسة مع المؤمني والمعاني(2017) ودراسة سلامة وغباري(2016) ودراسة خليفة(2015)، ودراسة كنمر (Kennemer,2002)

عرض نتيجة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (العمر)؟"، قام الباحث بحساب معامل التباين الأحادي والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر في مقياس المسؤولية الاجتماعية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	2272.894	2	1136.447	80.585	0.00*
	داخل المجموعات	1367.946	97	14.103		
	المجموع	3640.840	99			

المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	2337.234	2	1168.617	20.043	0.00*
	داخل المجموعات	5655.756	97	58.307		
	المجموع	7992.990	99			
المسؤولية الخلقية	بين المجموعات	1086.245	2	543.122	8.432	0.00*
	داخل المجموعات	6248.265	97	64.415		
	المجموع	7334.510	99			
المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	2113.154	2	1056.577	15.179	0.00*
	داخل المجموعات	6751.836	97	69.607		
	المجموع	8864.990	99			
الأداة ككل	بين المجموعات	27122.940	2	13561.470	51.184	0.00*
	داخل المجموعات	25700.850	97	264.957		
	المجموع	52823.790	99			

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي في جميع الأبعاد والأداة ككل، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير العمر

	العمر	ن	Subset for alpha = 0.05		التقييم
			1	2	
المسؤولية الشخصية	أقل من (18) سنة	32	15.53		لصالح المستوى أكثر من (20) سنة
	من (18–20) سنة	39		25.33	
	أكثر من (20) سنة	29		26.24	
	Sig.		1.00	.620	
المسؤولية الاجتماعية	أقل من (18) سنة	32	24.75		لصالح أكثر من (20) سنة
	من (18–20) سنة	39		30.31	

	أكثر من (20) سنة	29			37.14	
	Sig.		1.00	1.00	1.00	
المسؤولية الخلقية	أقل من (18) سنة	32	26.25			لصالح أكثر من (20) سنة
	من (18–20) سنة	39	26.38			
	أكثر من (20) سنة	29		33.59		
	Sig.		0.99	1.00		
المسؤولية الوطنية	أقل من (18) سنة	32	19.50			لصالح أكثر من (20) سنة
	من (18–20) سنة	39		26.154		
	أكثر من (20) سنة	29			31.21	
	Sig.		1.00	1.00	1.00	
الأداة ككل	أقل من (18) سنة	32	86.03			لصالح أكثر من (20) سنة
	من (18–20) سنة	39		1.08		
	أكثر من (20) سنة	29			1.28	
	Sig.		1.00	1.00	1.00	

من الجدولين(11 و12) يلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في جميع الأبعاد والأداة ككل في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير العمر ولصالح (20) سنة فأكثر، ويفسر الباحث ذلك بأن الطلبة المتقدمين في العمر هم أكثر إدراكاً للمسؤولية المجتمعية بحكم خبرتهم الطويلة في تعاملهم مع بعض مؤسسات المجتمع المدني أو الجامعي، لم يتسنى للباحث الحصول على دراسة تناولت مثل هذا المتغير.

عرض نتيجة السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا تُعزى لمتغير (المستوى الدراسي)؟"، قام الباحث بحساب معامل التباين الأحادي والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي في مقياس المسؤولية الاجتماعية

المجالات	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	الدلالة

		المربعات	الحرية	المربعات	(ف)	
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	2026.914	3	675.638	40.188	0.00*
	داخل المجموعات	1613.926	96	16.812		
	المجموع	3640.840	99			
المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	1967.963	3	655.988	10.452	0.00*
	داخل المجموعات	6025.027	96	62.761		
	المجموع	7992.990	99			
المسؤولية الخلقية	بين المجموعات	2262.023	3	754.008	14.270	0.00*
	داخل المجموعات	5072.487	96	52.838		
	المجموع	7334.510	99			
المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	1794.252	3	598.084	8.120	0.00*
	داخل المجموعات	7070.738	96	73.654		
	المجموع	8864.990	99			
الأداة ككل	بين المجموعات	22584.251	3	7528.084	23.899	
	داخل المجموعات	30239.539	96	314.995		
	المجموع	52823.790	99			

*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي في جميع الأبعاد والأداة ككل، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً مستوى الدراسي

	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05		التقييم
			1	2	
المسؤولية الشخصية	الأول	26	15.08		لصالح المستوى
	الثاني	24		23.50	

	الثالث	25		25.08		الرابع
	الرابع	25		26.52		
	الدلالة		1.00	0. 87		
المسؤولية الاجتماعية	الأول	26	24.12			لصالح المستوى الرابع
	الثاني	24	29.67	29.67		
	الثالث	25		32.28	32.28	
	الرابع	25		36.20		
	الدلالة		0.11	.716	0.39	
المسؤولية الخلقية	الثالث	25	22.40			لصالح المستوى الرابع
	الأول	26	26.88	26.88		
	الثاني	24		28.92		
	الرابع	25			35.60	
	الدلالة		0.19	0.81	1.00	
المسؤولية الوطنية	الثاني	24	21.33			لصالح المستوى الرابع
	الأول	26	21.35			
	الثالث	25		28.44		
	الرابع	25		30.84		
	الدلالة		1.000	0.81		
الأداة ككل	الأول	26	87.42			لصالح المستوى الرابع
	الثاني	24		1.034		
	الثالث	25		1.08		
	الرابع	25			1.29	
	الدلالة		1.00	0.82	1.00	

من الجدولين(13 و14) يلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في جميع الأبعاد والأداة ككل في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع ، ويفسر الباحث ذلك إلى أن طلبة المستوى الرابع كانوا

أكثر مسؤولية اجتماعية بحكم خبرتهم الدراسية وفهمهم لقوانين الحياة اختلفت الدراسة مع دراسة المؤمني والمعاني(2017)، وخليفة(2015).

النتائج:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والخلقية والدينية والأداة ككل.
2. المسؤولية الشخصية تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية مروي
3. المسؤولية الخلقية تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية مروي
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الوطنية والأداة ككل ولصالح الإناث؟
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والخلقية لدى طلبة كلية التربية مروي تعزى لمتغير الجنس.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في جميع الأبعاد والأداة ككل في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير العمر ولصالح (20) سنة فأكثر.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في جميع الأبعاد والأداة ككل في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

1. قيام محاضرات إرشادية عن المسؤولية المجتمعية لجامعة دنقلا اتجاه المجتمع من خلال وسائط الأعلام المختلفة.
2. تفعيل النشاطات الطلابية التي تنحوا اتجاه المسؤولية المجتمعية والتي تعكس الوحدة بين الجامعة والمجتمع.
3. إجراء المزيد من الدراسات عن المسؤولية المجتمعية مع متغيرات الشخصية الأخرى.

4. تفعيل الشراكة بين كليات جامعة دنقلا المختلفة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

المراجع:

1. الحسيني، رباب(2010). المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، القاهرة: المؤتمر السنوي الحادي عشر.
2. خليفة، إسماعيل(2015). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالقيم لدى طلبة الجامعة بجامعة الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، العدد(11)، ص 157-174.
3. سيسي، أجاندو(2016). متطلبات المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد(42)،
4. عبد الهادي الجوهري(1982م) : معجم علم الاجتماع ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق.
5. العتيبي، خالد بن خميس(2013). دور النشاط الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة مسحية على رواد النشاط وطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
6. عثمان، سيد أحمد(1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
7. العدل، عادل(2002). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية، مجلد(15)، ع(21)، ص9-50.

8. العمري، منى بنت فالح(2007). الأسلوب المعرفي) التروي/الاندفاع (وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة .رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات–جامعة طيبة، المملكة العربية، السعودية.

9. عودة،ياسر على محمد(2014). المشاركة السياسية (الاتجاه الممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

10. محمد، مديحة فخري محمود(2016). تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثامن،ص 407–431

11. المومني، فواز أيوب، المعاني، محمد خالد(2017). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجدل(5)، العدد(5)، ص 81–11.

12. Allahyani, M. H.A. (2012). The relationship between Cognitive Dissonance and Decision-Making Styles in a Sample of Female Students at the University of Umm Alqura. *The Education Journal, 132*(3), 641-663.

13. Biranch,N, & S.(1983). Social responsibility and Dependence Proneness in India and Banglagesh men and women. Personality study and group,3(1): 1-5

14. Kennemer, K. (2002). Factors predicating social responsibility in college students. Diss. Abs. Inter., 87(5 A), 988